

الوفاق تحاور وزير الاعلام اليمني بمناسبة يوم القدس العالمي:

الشهيد قاسم سليمان كان يعيش للقدس والقدس عاشت فيه

القضية الفلسطينية جزء مهم من الثورة الإسلامية والتي سار عليها الإمام الخميني ويواصل المسار الإمامي الخامنئي

الوفاق اخاص

محمد أبو الجدايل

«يوم القدس يوم عالمي، ليس يوماً خاصاً بالقدس فحسب، إنما يوم مقارعة المستكبرين ويوم صحوة الشعوب التي عانت من ظلم أمريكا وغيرها من القوى الكبرى»، هذه هي مقولة الإمام الخميني رحمته الله الشهيرة

التي رسمت ملامح «يوم القدس العالمي»، يوم صحوة المسلمين وانتفاضتهم بوجه طغيان القوى المتعنتة، يوم أعاد الأمل إلى قلوب المسلمين في أرجاء المعمورة، بأن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين هي القضية المركزية في العالم الإسلامي إلى أن يفكّ المحتل الغاشم أنيابه عنها. فعندما أطلق الإمام الخميني رحمته الله يوم السابع من آب عام 1979م دعوته بإعلان الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك يوماً عالمياً للقدس، أعاد الحياة والأمل لقضية فلسطين، ورفع جداراً بوجه الأعداء ومن لف لفهم من ضعاف النفوس والعملاء حتى علو السماء، ولأهمية هذا اليوم الذي يطل علينا في خاتمة شهر رمضان الفضيل ليرسخ في قلوبنا أبرز قضايا الأمة الإسلامية، أجرينا حواراً مع ضيف الله الشامي وزير الاعلام اليمني، حدّثنا الشامي خلاله عن أهمية هذا اليوم ودواعي إحيائه في كل عام، وإعادة بوصلة الأمة تجاه قضيتها المركزية، خصوصاً في ظل هذه المنعرجات الخطرة وحالة التيه التي تمرّ بها بعض الدول في العالم الإسلامي. وفيما يلي نص الحوار الذي أجره مراسل صحيفة الوفاق:

الخطى كل الثوار والأحرار في محور المقاومة والقادة المجاهدين.

■ كيف تنظرون إلى دور الشهيد سليمان وقوة القدس في دعم فلسطين؟

الشهيد قاسم سليمان كان يعيش للقدس والقدس عاشت فيه، فكل مساره الجهادي المقدس كان لتحرير القدس النصيب الأكبر حتى أعماله الجهادية خارج فلسطين ومواجهته للمؤامرات الصهيونية والأمريكية كانت تصب بشكل مباشر أو غير مباشر لنصرة القدس والقضية الفلسطينية ولذلك فهو شهيد الأمة.

■ ماهي رسالتكم بمناسبة يوم القدس في ظل محاولات الأعداء لحرف البوصلة عن القضية المركزية للأمة؟

يوم القدس العالمي هو يوم يقظة جميع الشعوب الإسلامية ومن المهم أن تتعالى هذه اليقظة، وإحياء الضمائر المؤمنة لمواجهة التحديات والتضليل وحرف بوصلة العداء للأمة، والعمل على حفر مسارها للعودة إلى تعريف الأمة ببعدها الحقيقي وتوجيه العداء إلى العدو الحقيقي لهم.

■ في ضوء تسارع وتيرة عملية التطبيع لبعض الأنظمة مع العدو الصهيوني، ما تأثير يوم القدس وانتفاضة الشعوب في هذه المناسبة في التصدي لمشروع التطبيع ودعم الشعب الفلسطيني ومقاومته؟

عجلة التطبيع والولاء والمساواة نحو اليهود كشفت الاقنعة عن الانظمة الخائنة للأمة وبرزت المشاريع الصهيونية للقضاء على الأمة ومقدساتها ولهذا تأثير كبير إذا لم تتحرك الشعوب للعمل على تنامي السخط والوقوف بوجه التطبيع وأدواته ومن ذلك إحياء يوم القدس العالمي كرد قوي شعوبياً والتزاماً دينياً وأخلاقياً في دعم الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانب المجاهدين في مواجهة الإحتلال.

من اهم منطلقات الثورة الإسلامية في إيران كانت القضية الفلسطينية وكان الإمام الخميني رحمته الله يوليها اهتماماً كبيراً في توجيهاته وخطاباته ومشاريعه الجهادية واستطاع ان يحول القضية الفلسطينية إلى معتقد لدى جميع الثوار لتصبح جزءاً مهماً من الثورة الإسلامية والتي سار عليها الإمام الخميني رحمه الله ويواصل المسار الإمامي الخامنئي رحمته الله ويسير بنفس

■ في الذكرى الـ ٤٢ لإعلان الإمام الخميني رحمته الله آخر جمعة لشهر رمضان المبارك يوم القدس العالمي، كيف تقيّمون اليوم أهمية هذه المناسبة العالمية؟

الإمام الخميني رحمته الله عليه عندما أطلق هذا اليوم كمشروع يهدف إلى إعادة بوصلة الأمة تجاه قضيتها المركزية القضية الفلسطينية وعزز بذلك ارتباط الأمة بمقدساتها وان تبقى القدس حية وحاضرة في مشاعر ومنهجية المسلمين.

ومنذ ٤٢ عاماً والعالم المناق والموالي للعدو الصهيوني يعمل بكل جهد لطمس معالم الإحياء ليوم القدس العالمي لكنه فشل في ذلك ونحن نرى العالم الحر اليوم ومحور المقاومة يحيون هذا اليوم أكثر من أي وقت مضى مما يعني أن مشروع التطبيع والولاء لليهود إلى تلاشي وانكسار بينما منهجية الحق والانتصار للقدس تبرز ملامحها في كل دول محور المقاومة أولاً والشعوب والحركات الحرة على المستوى العالمي وأهمية إحياء هذا اليوم في هذه المرحلة تعتبر أكثر أهمية من أي وقت مضى.



يوم القدس العالمي هو يوم يقظة جميع الشعوب الإسلامية

